

صورة الرسول في المنظور الشعري والنثري عند الشيخ الدكتور أحمد الوائلي

أ.د. أنوار سعيد جواد / جامعة بغداد

أ.م.د. بشرى حنون محسن / جامعة كربلاء

The image of the Messenger (peace be upon him and his family and grant them) in the poetic and prose perspective Of Sheikh Dr. Ahmed Al-Waeli

Prof. Dr. Anwar Saeed Jawad
University of Baghdad

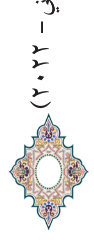
Asst prof. Dr Bushra Hannoun Mohsen
University of Karbala


دواة/ المجلد التاسع – العدد الرابع والثلاثون – السنة الثامنة (ربيع الثاني – ١٤٤٤) (تشرين الثاني – ٢٠٢٢)



ملخص البحث

لم يكن الحديث عن صورة الرسول (صلى الله عليه وآله) بالشيء الجديد في تراثنا الأدبي العربي، فقد كان (صلى الله عليه وآله) موضع اهتمام الأنام من يوم مولده إلى يوم يبعث حيا، لما امتلكه من شخصية صنعها الباري عز وجل ومنحها من أبعاد الكمال الذاتي والمعنوي، وهذا مما لا يخفى على القارئ أو المتتبع لسيرته (صلى الله عليه وآله)، هذه الشخصية بمزاياها الفريدة كانت موضع اهتمام القرآن الكريم فقد وردت الآيات الكريمات لترسم بعض ملامحها الخالدة. إلى جانب الشعر والأدب بشكل عام. وهي جميعها ترسم صورة الجمال والكمال بشقيه المادي والمعنوي، فقد كانت صورته (صلى الله عليه وآله) حاضرة في أذهان الشعراء والأدباء ومخيلتهم على مدى العصور والأزمنة، وقد جاء هذا البحث ليقف عند ملامح صورته الشريفة من خلال الوقوف عند تراث الشيخ الدكتور احمد الوائلي لما تمثله هذه الشخصية وما تتميز به من الجمع بين الموهبة الشعرية في قرض الشعر ونظمه وبين الخطابة الحسينية التي برع فيها واشتهر بها. فكان هذا البحث على قسمين، يتناول الأول صورته (صلى الله عليه وآله) المادية من خلال الشعر والنثر، والثاني صورته (صلى الله عليه وآله) وملامحه المعنوية من خلال الشعر و المنبر الحسيني والخطابة، فضلا عما تمتع به (صلى الله عليه وآله) من صفات خاصة به . كل ذلك حاول البحث الوقوف عنده والكشف عن ملامحه ليصل بذلك إلى حقيقة مفادها إن إدراك الوائلي لعظمة شخصية الرسول (صلى الله عليه وآله) جعله يكشف حالة الصراع الناتج عن الإحساس بالنقص والضياع التي يعيشها المجتمع مقابل الشخصية الكاملة للرسول (صلى الله عليه وآله)، الأمر الذي جعله يكشف عن صور يسعى إلى التمسك بها واللجوء إليها للوصول إلى حالة من الاستقرار النفسي والتوازن الذاتي. ومن هنا فقد ركّزت الأشعار على شخصية النبيّ بوصفه النموذج الذي يقتدي به غيره ، وعلى أسلوبه في إنجاز ما كُلّف به من دعوةٍ إلى الحق.





Abstract

Talking about the image of the Messenger (may God's prayers and peace be upon him and his family) was not something new in our Arab literary heritage. He (PBUH) was the subject of people's attention from the day he was born until the day he was resurrected because he possessed a personality made by Allah, endowed with dimensions of personal and moral perfection. This is something that is not hidden from the reader or follower of his biography (PBUH). This personality, with its unique characteristics, was the subject of interest in the Holy Qur'an, as the noble verses were received to paint some of its immortal features. This personality was also the interest of poetry and literature in general. They all paint for us the image of beauty and perfection, both material and moral. His image (PBUH) was present in the minds and imaginations of poets and writers throughout the ages and times. This research came to stand on the features of his honorable image by standing at the heritage of Sheikh Dr. Ahmed Al-Waeli for what this character represents and what is distinguished by him in combining poetic talent in loaning poetry and organizing it with the Husseini rhetoric in which he excelled and became famous.



This research was divided into two parts, the first deals with his physical image (PBUH) through poetry and prose, and the second is his image (PBUH) and his spiritual features through poetry, the Husseini pulpit and rhetoric. In addition to the characteristics that he (PBUH) enjoyed. All of this, the research tried to stand with him and reveal his features, in order to reach the fact that Al-Waeli's awareness of the greatness of the personality of the Messenger (PBUH) made him reveal the state of conflict resulting from the sense of inferiority and loss experienced by the society versus the complete personality of the Messenger (PBUH). This made him reveal images that he seeks to adhere to and resort to to reach a state of psychological stability and self-balance. Hence, the poems focused on the personality of the Prophet as a model for others to emulate, and on his method of accomplishing the call to truth he was entrusted with.



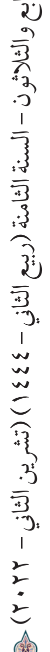
المقدمة:

فمـــزاياك يعرف الدَّهر فيـــها
أنَّها ذِروة الكمالِ المُتاح
وسجاياك مفعماتٌ بطهرِ
في وضوح ما احتاج للإيضاح

لم يكن الحديث عن صورة الرسول ﷺ بالشيء الجديد في تراثنا الأدبي العربي، فقد كان ﷺ موضع اهتمام الأنام من يوم مولده إلى يوم يبعث حيا، لما امتلكه من شخصية صنعها الباري عز وجل ومنحها من أبعاد الكمال الذاتي والمعنوي، وهذا مما لا يخفى على القارئ أو المتتبع لسيرته ﷺ ، هذه الشخصية بمزاياها الفريدة كانت موضع اهتمام القرآن الكريم فقد وردت الآيات الكريمات لترسم بعض ملامحها الخالدة. إلى جانب الشعر والأدب بشكل عام. وهي جميعها ترسم صورة الجمال والكمال بشقيه المادي والمعنوي، فقد كانت صورته ﷺ حاضرة في أذهان الشعراء والأدباء ومخيلتهم على مدى العصور والأزمنة، والمتتبع لكتب السيرة النبوية وكتب الطبقات والتراجم يلحظ ذلك، ولاسيما أشعار صدر الإسلام.

غير ان ما يعني هذا البحث هو تتبع ملامح صورته الشريفة من خلال الوقوف عند تراث الشيخ الدكتور احمد الوائلي لما تمثله هذه الشخصية وما تتميز به من الجمع بين الموهبة الشعرية في قرض الشعر ونظمه وبين الخطابة الحسينية التي برع فيها واشتهر بها. إلى جانب كونه من الشعراء المحدثين، برزت أهمية التعبير بالصورة، بوصفها واحدة من الوسائل التي تتبدى من خلالها مقدرة الشعراء، نتيجة لذلك انبرى غير دارس لدراسة الصورة الشعرية، تنظيراً وتطبيقاً، ووقف على مصادرها وعناصرها وأنماطها، وعلى الرغم من الأهمية الكبيرة التي تنطوي عليها تلك الدراسات، إلا إن أحدا لم يتصد إلى دراسة مصادر الصورة وحدها، مقتفياً علاقتها بذات الشاعر.

ومن هنا تبرز أهمية هذا البحث، فليس متابعة الذات من المهام اليسيرة، ولا اكتشاف العلاقة بين مصدر الصور وذات الشاعر من خلال النماذج مهمة



يسيرة أيضا. فكان هذا البحث على قسمين، يتناول الأول صورته ﷺ المادية من خلال الشعر والنثر، والثاني صورته ﷺ وملامحه المعنوية من خلال المنبر الحسيني والخطابة.

القسم الأول:

صورته ﷺ المادية في المنظور الشعري والنثري:

قارئ ديوان الشيخ الدكتور أحمد الوائلي (رحمه الله) يلحظ انه لم يخصص للرسول ﷺ ولمدحه سوى قصيدتين هما (دعاء عند الرسول الكريم ﷺ)[1] و(في رحاب الرسول ﷺ)[2] لكن شخص الرسول ﷺ كان حاضرا في معظم قصائده التي تناولت أهل البيت (عليهم السلام) لما يمثلونه من الامتداد الحقيقي لهذه الشخصية العظيمة، فهم ترجمان لها رسمت ملامح شخصياتهم من مداد شخصيته، لهذا يمكن القول إن كل سمة من سمات شخصية آل البيت سواء كانت مادية أو معنوية إنما هي تمثل جزءا من الشخصية الأسمى والأكمل والأوضح وهي شخصية الرسول الأعظم محمد ﷺ.

ولما كان الوائلي ابن بيئة النجف التي عُرفت واشتهرت بالشعر لاسيما في المناسبات والمحافل الدينية التي كانت تقام في منتدياتها الشعرية ومجالسها العامة والخاصة، فكان من الطبيعي أن يتأثر بهذه الأجواء وان ((يقرأ شعر مجموعة من الشعراء المتقدمين مثل شعراء العصر الجاهلي جميعا، وشعر بعض شعراء العصور اللاحقة))[3] وان يحفظ لهم، وكان من الطبيعي أن يتأثر بهم وبنتاجهم الشعري من حيث الأسلوب والصياغة فضلا عن الصورة الشعرية والفنية، وهذا ما نستطيع ان نلمسه في رسمه لملامح صورة الرسول ﷺ المادية؛ ذلك أن الصورة قد تكون عبارةً حقيقية الاستعمال وتخلو من المجاز والوجوه البلاغية الأخرى[4]، وهذا ما ذكره الدكتور محمد غنيمي هلال، إذ يقول: ((فقد تكون العبارات حقيقية الاستعمال وتكون حقيقية التصوير دالةً على خيال خصب))[5] فإذا كان شعراء عصر الدعوة الإسلامية قد وصفوا

الرسول ﷺ بالأبيض والأغر والأزهر وشبهّوه بالبدر، كما في قول عم الرسول ﷺ أبي طالب:

"وأبيض يستسقى الغمام بوجهه
ثِمَال اليتامى عصمة للأرامل"(٦)

وبذلك يعد أبو طالب قد فتح (باب الحديث عن محمد ﷺ وصفاته وطبيعة العلاقة به)(٧).

أما الشاعر قطن بن حارثة فقد رسم صورته ﷺ من خلال تشبيهه بالأغر وبالبدر، وذلك في قوله:

"أغرَّ كأنَّ البدر سِنَّةُ وجهه
إذا ما بدا للناسِ في حلل العُصَب"(٨)

أما كعب بن مالك فقد وصفه بالأزهر، وهذا ما نقرأه في قوله:

"ومَوَاعظ من ربنا تهدي بها
بلسانِ أزهرَ طيب الأثواب"(٩)

وذهب حسان بن ثابت إلى أبعد من ذلك عندما شبهه ﷺ بالبدر (وبارك بصورته وبالضياء الذي ينبعث منها)(١٠) وذلك في قوله:

"مبارك كضياء البدر صُورَتُهُ
مَا قال كان قضاءً غَيْرَ مَرْدود"(١١)

وغير ذلك من ملامح صورته ﷺ الشخصية التي حاول الشعراء أن يقفوا عندها ويرسموها(١٢). ويبدو إن كل ذلك وغيره قد اطلع عليه الشيخ الوائلي وقرأه وتأثر به وأدرك أنها جميعا تعبّر عن صفة واحدة هي صفة (النور) الذي علا وجهه الكريم ﷺ فضلا عن نور رسالته، فهو النور كيانا و شكلا، فهذا ما نقرؤه في ديوانه وعلى وجه الخصوص قصيدته المعنونة (إلى كعبة الغراء)(١٣) حيث يشير إلى نور وجه الرسول ﷺ ونور الوحي والرسالة الذي أحاط به وتغشاه، فهو بين نورين:

"وتشتار من نورين وجه محمد
ووحي تغشاه، فأيّ ثنائي" (١٤)

هذا النور الذي تجلى بوجهه ﷺ تكشف عنه أسارير محياه الخالدة على مر الأزمان والعصور:

"يا أسارير من محيا أبي الزّهـــ
ـــراءِ عاشت على الزمان المديد"(١٥)

وفي نص ثالث أيضاً يشير الشيخ الوائلي إلى صفة النور التي ارتسمت على صورة الرسول ﷺ فهو السناء الذي



يستهدى به وهو النور الذي يبدد الظلمة ففي قصيدته (في رحاب الرسول ﷺ) يتضرع الوائلي بقوله:[16]

"سماحاً أبا الزَّهراء أن جئت أجتلي
سنـــاك واستـهــدي الجلالَ واطلب
إذا لـــم تؤمل فيــضَ نورك ظلـمتي
فمن أين يرجو جلوة النُّور غيهب"[17]

هذا النور الذي ملأ وجهه الكريم ﷺ ارتبط بنور الرسالة ونور النبوة والقرآن، فكان بذلك مركز الاشعاع المادي والروحي الذي يجذب إليه كل مَنْ يبحث عن الحقيقة والحكمة، ومَنْ يتيه في عالم الضلالة والظلمة:

"عهدتك والقرآن نور وحكمة
يشد إليه التائهين ويجذب"[18]

لذا نلحظه دائم التمسك بهذا النور فبه يسترشد إلى الهداية وطريق الحق، وبه تستطاب الحياة وتعذب، لقد سعى الشيخ الوائلي إلى نهج أسلوب متميز و متفرد في تشكيل صوره وذلك من خلال رسم لوحة شعرية تكون داخلة في علاقة وثيقة بمضمون القصيدة، إذ تعكس هذه الصورة الموقف النفسي والعاطفي والفكري للشاعر، من خلال خلق العلاقات التي تربط تجربته بهذه الصورة. فكما الأصيل ينير فجر الحياة كذلك نوره ﷺ ينير دروب الحق والخير والعدل:

"وردَّ لنا هذا الأصيل لفجرنا
إلى النبع يهمي النُّور ثرا ويسكب"[19]

لا بل إن سنا نوره كشعاع الشمس التي تتعب من ينظر إليها:

"وللمت طرفي في سناك ولمعِهِ
كذا الشَّمس تعشو العين منها وتتعب"[20]

لقد استطاع الشاعر أن يلمّ بجميع الصور الشخصية التي تطرق إليها الشعراء المعاصرون للرسول ﷺ والذين جاءوا بعدهم ليوحدها في صورة واحدة ويجمعها في صفة واحدة هي صفة (النور) هذا النور المادي الذي تجلى في ملامحه الشخصية ﷺ فضلا عن النور المعنوي الذي امتد شعاعه إلى يومنا هذا وسيظل إلى يوم يبعثون.

وربما يعود السبب في عدم تطرق الشاعر إلى ملامح صورة الرسول ﷺ الشخصية إلى ما وجده



من ملامح الكمال والحسن التي وصفه بها أصحاب السير والتراجم فضلا عما ذكره الشعراء هذا من جانب ،ومن جانب آخر هو المساحة الزمانية الكبيرة بين عهد الرسالة والرسول ﷺ وبين عصر الشاعر الأمر الذي يجعل إمكانية رسم ملامحه الشخصية تعتمد على ما قاله السابقون له، وربما يعود السبب إلى اهتمام الشاعر وتركيزه على ((التجربة التي تتمتع بدرجة كبيرة من العمق هي التجربة التي يبزغ منها الشعر، والشاعر في حاجة إلى عمق التجربة أكثر من حاجته إلى التفصيل، وكلما قلت تفصيلات الصورة والحالة الشعرية زاد تأثيرهما المباشر، فكثرة التفصيلات لا تترك عملاً للإيحاء))[٢١]

وبذلك فهو يعيد ما سبق أن تناوله الشعراء من دون إضافة شيء جديد وهذا ما يبعده عن طريق الإبداع والجِدة في الشعر. أما في مجال الخطابة والمنبر الحسيني فيبدو أن اهتمام الشيخ الوائلي بملامح صورته ﷺ المعنوية قد شغله عن الوقوف عند صفاته وملامحه المادية.

القسم الثاني:

ملامح صورته المعنوية:

إن المتتبع لمفهوم الصورة الشعرية يدرك أنها ((تركيب لغوي لتصوير معنى عقلي وعاطفي متخيل لعلاقة بين شيئين يمكن تصويرهما بأساليب عدة))[٢٢]؛ أو أنها ((تلك التي تقدم تركيبة عقلية وعاطفية في لحظة من الزمن))[٢٣].

لعل أصدق وصف ممكن أن يوضح لنا معالم صورة الرسول ﷺ المعنوية هو ما جاء به القرآن الكريم وذلك في قوله: (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ)[٢٤] حيث تجلت في هذه الآية المباركة كل ملامح عظمة صورته المباركة، فصفاته ﷺ العظيمة كانت مثار اهتمام الشعراء منذ عصر الرسالة إلى يومنا هذا فهي المثال الذي جعله منارا لمحبيه والذين يتبعون أثره ويقتدون بنهجه، لذلك فإن الشعراء منذ عصر النبوة يشيرون إلى ملامح صورته المعنوية في معرض المدح والرثاء، غير أن ما يميز شعر



الشيخ الوائلي هو انه استطاع أن يوظف ملامح صورته ﷺ المعنوية في غرض الدعاء والتوسل بل في معرض توظيف الأحداث التاريخية فهو يحاول أن يمزج بين الأحداث التاريخية التي عاصرها الرسول ﷺ وعايشها وبين ملامح صورته المعنوية الشريفة، بل نقول بشكل أوضح وأدق إن الأحداث التاريخية التي حصلت في زمانه ما هي إلاّ انعكاس لملامح صورته المعنوية ﷺ، ولنا في قصيدته (في رحاب الرسول ﷺ) التي نظمها الشاعر أثناء زيارته للمدينة المنورة عام ١٩٧٦ وتشرفه بزيارة قبره ﷺ شاهد على ذلك، فكان أن استحضر مسيرته التاريخية في نشر الدعوة الإسلامية وذلك في قوله:

" قطعتُ إليك البيد شاسعةَ المدى

إذا ما تَقضَّى سَبْسَبٌ جَدَّ سبسبُ

يخايل فيها الرَّمل أَنْ صار معبرا

إليك ودربٌ للحبيب محبب

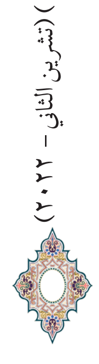
ولاح عليه رسم أخفاف ناقة

غزوتَ عليها يومَ لله تغضب"(٢٥)

يُلحظ في هذه المقطوعة إشارات إلى رحلة الرسول ﷺ وهجرته من مكة إلى المدينة ومن ثم غزوة بدر وأُحد التي قادهما ﷺ مع جمع من الصحابة الكرام. كما حملت أيضا بعض ملامح صورته المعنوية الشريفة، ومنها:

الغضب: ولعلها صفة غير محمودة لكن عندما تكون في أمر مشروع فهذا ما يجعل منها صفة حميدة مطلوبة فقد اتسم بها ﷺ لكن في معرض الغضب لله عز وجل.

القيادة: للفتوحات الإسلامية التي تزعمها، فكانت مزيجا من الفكر العميق والشجاعة التي وُسِم بها، وتلك هي أهم دعامتين لقيام أي حضارة تسعى إلى المجد والبقاء فبالعقل القيادي القادر على تنظيم الأمور ومعرفة أسرارها وبالقوة الضاربة والشجاعة والإقدام يمكن لأية أمة النهوض والقيام والتسامي، تلك الشجاعة التي جاءته من ذوبانه في الله تعالى وتفانيه في نصرة دعوته وقيادته لأصحابه وأمته ولمن ينضمون تحت لواء رسالته من الذين يتبارون للقائه عز وجل،





فكانوا بذلك عونا له وظهيرا يسانده في اقتحام ميادين القتال والظفر بإحدى الحسنيين، النصر أو الشهادة وكلاهما فوز يكشف عن شجاعة مريديه. وهذا ما أكده الشيخ الوائلي في خطبه عندما ذكر شجاعته حيث يقول: ((فجاهد صلى الله عليه وآله في سبيل الله حق جهاده وذلك أن خاض أربعا وثمانين غزوة حتى لحقه أذى القتال فكان صلى الله عليه وآله يرجع وبجسده الجراحات))[٢٦].وفي نص آخر وحين يتحدث الوائلي عن الغزوات والمعارك التي خاضها الرسول يصفه بأنه ((يحمل ذهنية القائد المنظّر المفكر وكانت خططه غاية في الإبداع فكان يمتلك ذهنية حربية وقتالية فذة لا تضاهيها ذهنية أبدا))[٢٧] وإلى جانب صفة الشجاعة والقيادة يرسم الشيخ الوائلي ملمحا آخر من ملامح صورته المعنوية الشريفة ألا وهي:



الرحمة والكرم والعطاء، بل الكمال الذاتي لا بل إن الكمال الانساني ينتمي إليه وينسب، فنقرأ قوله مخاطبا الرسول صلى الله عليه وآله آملا فيض نوره الذي يبدد الظلمة

"إذا لم تؤمل فيضَ نورك ظلمتي
فمن أين يرجو جلوة النُّور غيهب"[٢٨]

لقد استطاع الشيخ الوائلي أن يوظف لغة الخطاب في رسم ملامح صورة الرسول صلى الله عليه وآله المعنوية وصفاته، ذلك((أن غرض أية صورة هو تكثيف الشعور أو الإحساس الذي تثيره أية فكرة تسعى التجربة الشعرية من خلال صورها إلى تجسيده حساً وفكراً في آنٍ واحد)) [٢٩] من خلال استعمال أساليب البلاغة كإسلوب الاستفهام التقريري كما في قوله: (فمن أين يرجو جلوة النُّور غيهب) إشارة إلى صفة النور المادي والمعنوي (فمن أين يرجو رحمة الله مذنب) إشارة إلى صفة الرحمة والمغفرة التي تحلى بها صلى الله عليه وآله، أما التشبيه فقد وظفه في رسم صورة عطاء الرسول صلى الله عليه وآله وكرمه فهو بمنزلة السماء التي تنهل بعطائها الناس –والشاعر على وجه الخصوص– والأرض التي تشرب هذا العطاء وهذه صورة معبرة عن أثر عطاء

الرسول وكرمه، وما عطاؤه إلا القرآن الكريم، وهذا ما يشير إليه البيت:

"وأَغرى طلابي أن فيـــضَ معينه
مدى الدهر ثرٌّ ما يجفُّ وينضب"[٣٠]

ففيض عطائه وكرمه باقٍ على مدى الأيام لا يصيبه نقص أو جفاف أو نضوب. لقد حاول الوائلي ان يعرض صورة الصراع وعدم التوازن النفسي الذي يعيشه الشاعر أمام صورة الاستقرار والاطمئنان المتمثلة بصورة الرسول الأكرم ﷺ، فالشاعر وهو يحاول أن يتحدث عن نفسه إنما هو يعكس صورة مجتمع بأكمله، لذا فإننا يمكن أن نقف عند أبياته على قسمين:

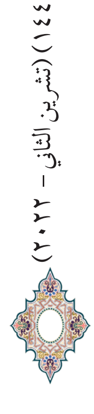
الأول: يمثل حالة النقص الذي يعتريه –الشاعر– ولنا أن نقول إن (أنا) الشاعر إنما هي ترمز أو تشير إلى (نا) الجماعة التي ينتمي إليها ويعيش بينها. ويتجسد هذا النقص في قوله: ((فليس على من أَمَّ بابَك معتب))[٣١] فشعور الشاعر بالوقوف على باب النبي واحتياجه له وسؤاله إنما يحمل دلالة واضحة على النقص، جاعلا منه وسيلة للتعريف بصفات الرسول وملامحه المعنوية (الكمال).

لقد رسم الشاعر أكثر من صورة تكشف لنا العلاقة الوثيقة التي يرجوها الوائلي من التمسك بالرسول ﷺ، فبها يشعر بالاستقرار والتوازن النفسي وهذا ما يمكن ملاحظته في النسق الثاني، صورة الكمال المتمثل بالصفات المعنوية التي تجلت فيه ﷺ:

"أَهبت بنقصِي فاستجار بكاملٍ
إلى ذاته يُنمى الكمال ويُنسب"[٣٢]

وهنا تتضح بشكل جلي جدلية النقص للصفات الإنسانية والتي تمثل شخصية الإنسان الاعتيادي، وهنا كانت شخصية الشاعر الوائلي أمام جدلية الكمال التي حملتها الصفات المعنوية للنبي ﷺ.

إن إدراك الوائلي لعظمة شخصية الرسول ﷺ جعله يكشف حالة الصراع الناتج عن الإحساس بالنقص والضياع والظلمة التي يعيشها الإنسان (الشاعر)/ المجتمع اتجاه الشخصية الكاملة (الرسول ﷺ) بما تحمله من



صفات وملامح معنوية، الأمر الذي جعله يكشف عن صور متقابلة متضادة يسعى إلى التمسك بها واللجوء إليها للوصول إلى حالة من الاستقرار النفسي والتوازن الذاتي:

"وعفَّرت خدِّي في ثَرى مسَّ عفره

لجبريل من جنحيه ريشُ مزغَّب" (٣٣)

وفي مجال النثر أيضا أشاد الوائلي بالنبي محمد ﷺ بالقول انه رجل عظيم يتفجر عبقرية ويدعو الشباب المسلم إلى ضرورة معرفة الرسول معرفة كاملة لان معرفته تعني معرفة عالم من البهجة والإشراق والنور والعطاء(٣٤) ويذكر الأبيات الآتية :

"قطعتُ إليك البيد شاسعةَ المدى

اذا ما تقضَّى سَبْسَبٌ جّدَّ سبسبُ

تخايل فيها الرَّمل أنْ صار معبرا

إليك ودربٌ للحبيب محبب"(٣٥)

ومن الصفات المعنوية التي أحبها العرب ونادوا بها كثيرا في شعرهم وتراثهم الأدبي صفة الكرم، ولعلها تعد من أبرز الخصال التي يعتز بها الفرد العربي ويتميز بها من غيره ذلك إن الكرم يعد((في العرب سجية متأصلة في نفوسهم... ولم يكن كرمهم خاصاً ضيق الحدود بل كانوا يكرمون الغريب والبعيد، من يعرفونه ومن لا يعرفونه))(٣٦) ومن هنا فقد أصبح الكرم نوعا مميزا للملامح المعنوية التي تُعنى بها الثقافة العربية على مر عصورها، حتى لا تكاد تخلو نصوصها الإبداعية من الإشارة إليها، غير أن ما يعني البحث هو كيفية تناول الوائلي لهذه الميزة وهذا الملمح في شخصية الرسول ﷺ . ومعروف إن البيئة العربية عُرِف عنها أنها بيئة صحراوية بدوية قائمة على أساس البحث عن مصادر الحياة من ماء وطعام فهي بيئة تفرض على ساكنيها حياة فيها القسوة والمعاناة شكلا لها فهي أشبه بالثوابت فيها أما حركة سكان هذه البيئة، ومن يعيشون فيها فإنهم يشكلون نوعا من التحول وهذا ما يمكن ملاحظته في ملامح الصورة المعنوية للرسول ﷺ فهو على الرغم من تأثره بالبيئة القاسية بمعطياتها

المادية والمعنوية الثابتة فانه قد خرج عن نسقها المألوف وتحول إلى نسق مضاد لها بان كان كريما معطاءً من الناحية المادية والمعنوية أيضا، فما كان منه إلا ان تحول إلى موضع إغراء لطالبي فيض معينه الواسع الذي لا يعرف حدودا للزمان والمكان.

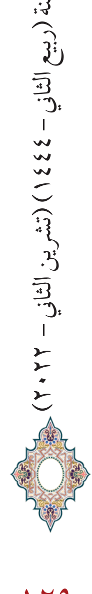
"وأَغرى طلابي أن فيـــضَ معينه
مدى الدهر ثرٌّ ما يجفُّ وينضب" [٣٧]

ان القارئ لقصيدة (في رحاب الرسول ﷺ)[٣٨] يلحظ كيف ان الشاعر استطاع أن يرسم ملامح صورته المعنوية، فقد جمع لها كل الصفات الحميدة التي عرفتها البيئة العربية، تلك الصورة المجسدة لحقيقته ﷺ ((منطلقا فيها من رؤية روحية... عبر التركيز على الحقيقة المحمدية التي يتجلى فيها التفرد والتجلي والنورانية))[٣٩] أمام حالة الضياع وعدم التوازن في الحياة أو الواقع الذي تعيشه الأمة وحاجتها إلى التمسك بنهجه والاستضاءة بنوره للوصول إلى جادة الأمان والخير والطريق الذي رسمه لهم ﷺ. وهذا ما يتضح من توظيف الشاعر لأسلوب الثنائيات أو التضاد (النور- الرحمة- العطاء- الكمال، مقابل الظلمة -الذنب -الحاجة النقص... الخ) فضلا عن الألفاظ الجزلة، والكلمات الرصينة وقوة السبك ومتانة العبارة وما تحمله من ((اتساق لغوي على مستوى الظاهر وانسجام على مستوى العمق الدلالي))[٤٠] وهذا ما ترسمه لنا أبيات الشاعر:

"فهبنا أبا الـــزَّهراء قوتاً فلم يعد
بمـــزودنا ما يستطاب ويعذب
وردَّ لنا هذا الأصيل لفجرنا
إلى النبع يهمي النُّور ثراً ويسكب
سدِّد خطانــــا بالطَّريق فدربنا
طويل على أقدامنا متشعِّب"[٤١]

الشجاعة والثبات على المبدأ

لعل صفة الشجاعة من أكثر الصفات الحميدة التي كانت مثار اعتزاز العربي واهتمامه، والقارئ للشعر العربي على مختلف عصوره يلحظ كيف أن الشاعر كان يسعى إلى إضفاء هذه الصفة على ممدوحه سواء أكان رئيس قبيلة أم خليفة أم قائدا عسكريا لما



لأبعاد هذه الصورة من هيبة ورهبة في نفوس الأعداء، وما تحمله في طياتها من مظاهر القوة والفخر والاعتداد، وهذا ما حاول أن يقف عنده الشيخ الوائلي وهو يرسم صورة النبي صلى الله عليه وآله وهي صورة لم تخرج عمّا ذكرته كتب السير والتراجم التي تناولت شخصيته صلى الله عليه وآله وكذلك ما ذكره شعراء عصره وبعد عصره، ولعل أروع مثال يكشف عن حقيقة هذه الصفة ما رواه ابن هشام في سيرته عنه صلى الله عليه وآله عندما بعثه الله سبحانه وتعالى نبياً ورسولاً لأُمة العرب عندها طلب زعماء قريش من عمه أبي طالب ان يكف ابن أخيه عن نشر دعوته مقابل ما يطلبه من أموال وجاه، فما كان منه سلام الله عليه إلاّ ان ردهم برد يكشف الشجاعة الحقيقية له حيث قال: ((يا عم والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر حتى يظهره الله أو أهلك فيه ما تركته))(٤٢). فهذا النص إنما يكشف عمق شجاعة هذه الشخصية الكريمة ومدى ثباتها على العقيدة والمبدأ الذي من أجله بُعثت وأرسلت إلى الناس كافة، إلى جانب الشجاعة التي تعني البطولة والإقدام في الحرب، وهذا ما يلحظ في الأبيات التي وقف عندها الوائلي وهو يرسم معاركه صلى الله عليه وآله مبينا فيها شجاعته في المعارك التي خاضها مع جماعة من أصحابه مسترجعا ذكريات بدر وأُحد في لوحة تعج بصليل السيوف ووهج السنابك، ووميض البيض، وأصوات الخيل التي يعتليها الفرسان وهم ينشدون الله أكبر:

"فـأراني وهـــــج الســـــنابك من خيـ
ـلك تغزو بفكرة لا عديد
ضابحـاتٍ يَعْلِكْنَ باللُّجْمِ والبيـ
ـضُ وميض وجذوة في الغمود
في رعيل من صحبك الغُرِّ لو شا
ءَ لنـال السماء في تصعيد
بنشيد:اللهُ أكبرُ في أفـ
وَاهِهِم بالقدس ذاك النشيد" (٤٣)

وإلى جانب هذه الشجاعة البدنية في قيادة المعارك فان هناك معارك معنوية خاضها صلى الله عليه وآله تكشف عن شجاعته وثباته على المبدأ، فالشجاعة بالسيف وحدها لا تستطيع احراز النصر والمجد في أمة

إن لم ترافقها شجاعة العقل والنهى، فما سر العظمة والخلود إلاّ باقتران (الفكر المعمق) بـ(السيف المجرب) وهذا ما كان عليه ﷺ ووقف عنده الشيخ الوائلي في قوله:

"ولاح عليـــــه رسم أَخفاف ناقـةٍ
غـزوتَ عليها يوم لله تغضب
وقـافـلة ما زال رجع حدائها
يغـرِّد فـي بدرٍ وأُحد ويطرب
عليها من الصَّحب الكرام عزائمٌ
إلـى الآن بالصَّحـراءِ منها تلهُّب
يقود بها للفتح فكرٌ معمَّقٌ
ويحدُو بها للنَّصر سيفٌ مجرَّب
وما قام مجدٌ أو تسامت حضارةٌ
بغير النُّهى يفتنُّ والسَّيف يضرب" (٤٤)

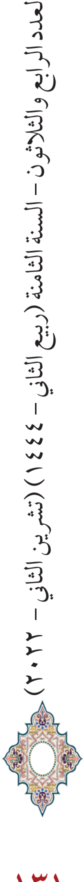
وفي مجال النثر كان لصفة الشجاعة والثبات على المبدأ نصيب أيضا ففيها يذكر الشيخ الوائلي((حين كان النبي ﷺ يدعو القوم للإسلام كان من النادر ان يعود هو وعلي(عليه السلام) خاليين من الجراح وكان النبي بما عرف عنه من النفس الكبيرة يمسح الدم ويتفحص ببصره السماء فيقول :"اللهم اغفر لقومي إنهم لا يعلمون))"(٤٥).

فهو هنا يبين لنا صفة القائد القيادي الذي استطاع ان يغير مجرى التاريخ على اختلاف منابعه وما ذلك إلا بشموخه وعزيمته وشجاعته المادية والمعنوية في التصدي لكل المواقف والصعاب التي واجهت حياته وإلى يومنا هذا، وبهذا خاطب الشيخ الوائلي الرسول ﷺ مؤكدا هذه الحقيقة فيه:

"وأنت شموخ في النَّوائِب مرقـــل
على عـزماتٍ كلُّهن توثُّب
وأنت إذا ما التاث رأي إصابةٌ
مسدَّدةٌ عن صائِب الرَّأي تعرب"(٤٦)

الصفات الخاصة به:

حظي الرسول ﷺ بصفات خاصة به وهي من صفات الأنبياء التي لا يشاركهم فيها الأُناس الاعتياديون، وقد وقف عندها تراثنا الشعري العربي، ومنهم الشيخ الوائلي لاسيما في جانب الخطب والنثر حيث يقول عند حديثه عما قاله المؤرخون عن المعاجز التي حدثت عند ولادة الرسول ﷺ إن الحديث عن هذه المعاجز لا ضرورة له ((من خارج

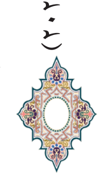


ذات وشخصية الرسول ﷺ لأنه غني عن ذلك فكل لحظة من لحظات حياته عطاء ومكسب من المكاسب لهذه الأمة مازال يمدها ويرفدها))(٤٧).وعن طهارة البيت الذي ولد فيه ﷺ أشار بقوله : ((ولد في بيت طاهر لم يتطرق إلى نسبه شيء من العقود التي كانت سائدة في الجاهلية))(٤٨).

ومن الصفات التي توسم بها ﷺ وبات يعرف بها وعدّت من معجزاته هي صفة الأمية فقد ذكر الوائلي بان((النبي ﷺ لم يمارس القراءة والكتابة))(٤٩) لكنه استطاع ان ينظم ذلك المجتمع البدوي الذي يقول عنه التاريخ:((ان التخلف كان يسوده في الأبعاد فلا علم ولا أخلاق ولا اقتصاد ولا تنظيم))(٥٠).

أما على الصعيد الاجتماعي فقد استطاع النبي محمد ﷺ ان يحوّل المجتمع الذي كانت فيه الأرحام تقطع والدماء تسفك بين نهب وسلب فإذا به يغير الحال حين ((يجند هؤلاء للعبادة فالذي كان إذا جنه الليل ينهب ويسلب، إذا به يفترش محرابا من الحصباء عند هجوع الأنفاس ويستقبل القبلة ويتوجه إلى الله يستوحي منه الخير، وجه هذا الإنسان إلى الصلاة))(٥١).

ففي منظور الشيخ الوائلي استطاعت هذه الشخصية العبقرية أن تعالج ((الموانع عن تنمية الاقتصاد فجعل النفوس تتقبل العمل بعد ان كانت تأنف منه))(٥٢)؛ وما ذلك إلا لما تمتعت به هذه الشخصية من قدرة التأثير على المجتمع من خلال الإحاطة بجميع ظروفه المعيشية والاجتماعية والاقتصادية ومحاولة تغييرها على وفق النسق الإنساني والديني؛ وهذا ما يؤكده الشيخ الوائلي في قوله: ((ابتدأ النبي من الصفر وأول معجزاته تمكنه من خلق مجتمع تكافلي مع انه لا يقرأ ولا يكتب))(٥٣)؛ وليس هذا فحسب وإنما سعى إلى خلق مجتمع ايماني صالح؛ فعلى يديه وبمعجزاته تحول المجتمع إلى ((مجتمع قرآن وإذا الليل يمر عليهم بين باك وشاك ومتضرع ومتأوه ومتقرب إلى الله ويصبح عليهم الصباح وقد استعدوا



للجهاد دفاعا عن كلمة التوحيد))[٥٤].

وحقا ما قاله الوائلي: ((ان)) كل جانب من جوانب حياة النبي معجزة فقد حمل هذا الرجل نفسا وسعت الدنيا بأجمعها)) [٥٥].

ويؤكد هذا الكلام ما ذكره في معرض حديثه عن غدير علي(عليه السلام)[٥٦] وذكره لمناقب الإمام علي (عليه السلام) وما لقيه من أعدائه من محاولات لطمس مآثره ومناقبه، فما كان من الوائلي إلا إن خاطبه بأنه نفس رسول الله وهي صفة ليست من إبداعه وإنما قد عرفتها النصوص التاريخية الموثقة، غير انه تفرد بقوله عن الإمام (عليه السلام) بأنه (أثمن مخلوق وموجود) وذلك في قوله:

"فأنت نفس رسول الله وهو بلا
مــراء أثمن مخلوق وموجود"[٥٧]

كيف لا يكون (أثمن مخلوق وموجود) وهو ينتمي بكيانه وكينونته إلى الذات الإلهية المقدسة، إلى أفق الله وما لهذا الانتماء من عظمة وخلود يُستغنى به عن أي انتماء:

"أُفُقٌ ينتمي إلى أُفُق الله
وناهيك ذلك الانتماء"[٥٨]

ولعل في هذا البيت يكشف عن عظمة هذه الشخصية وتفردها وتميزها على مر الدهور والأزمنة.

فمنذ الطفولة عرف باشتماله علـى ((سداد الرأي وحصافة الفكر وعرف بالطهر الطاهر، كان بعيدا عن آثام قريش فلم تدنسه جاهليتها))[٥٩] وقبل بعثته الشريفة كان يلقب بالصادق الأمين: ((لأنه كان صاحب هذه الصفات صفة الصدق وصفة الأمانة بحيث إن قريشا كانت إذا ضاقها أمر ما رجعت إلى رأيه في الحل وكانت تسميه المبارك))[٦٠].

من خلال ما تقدم يمكن القول إن ملامح الصورة الكلية التي تتكون ((من مجموعة من الصور الصغيرة المستقلة، التي تشتبك فيما بينها اشتباكاً نسيجياً، لتكون في النهاية صورة النص الكلية، فان القصيدة-الصورة هي صورة واحدة تؤلف نصاً شعرياً متكاملاً. لذلك فإن القصيدة الصورة، تعتمد في تشكيلها



الفني على نموذج ((البناء التوقيعي))، المعتمد على الضربة الشعرية الخاطفة، التي تستحضر في فعلها، أكبر طاقة ممكنة من الإيحاء والتركيز والإشعاع، والضغط على نقطة التشكيل المركزية)) [٦١]. ليس هذا فحسب وإنما تؤكدها الأبعاد النثرية التي حاول الشيخ الوائلي من خلالها أن يعزز أبعاد هذه الصورة ويحفر ملامحها في ذاكرة الأجيال على مر التاريخ والأزمان.

الخاتمة

احتوى البحث على نتائج، يُذكر منها على سبيل الإجمال ما يأتي:

- كانت صورة النبي الأكرم ﷺ حاضرة في أذهان الشعراء والأدباء ومخيلتهم على مدى العصور، وهم يرسمون لنا صورة الجمال والكمال بشقيه المادي والمعنوي.

- قارئ ديوان الشيخ الوائلي يلحظ انه لم يخصص للرسول ﷺ ولمدحه سوى قصيدتين لكن شخص الرسول ﷺ كان حاضرا في معظم قصائده التي تناولت أهل البيت (عليهم السلام) لما يمثلونه من الامتداد الحقيقي لهذه الشخصية العظيمة.

- جاءت معظم الصور حقيقية وخالية من المجاز والوجوه البلاغية الأخرى.

- سعى الوائلي إلى نهج أسلوب متميز و متفرد في تشكيل صوره وذلك من خلال رسم لوحة شعرية تكون داخلة في علاقة وثيقة بمضمون القصيدة، إذ تعكس هذه الصورة الموقف النفسي والعاطفي والفكري له.

- في مجال الخطابة والمنبر الحسيني يبدو أن اهتمام الشيخ الوائلي بملامح صورة النبي ﷺ المعنوية قد شغله عن الوقوف عند صفاته وملامحه المادية.

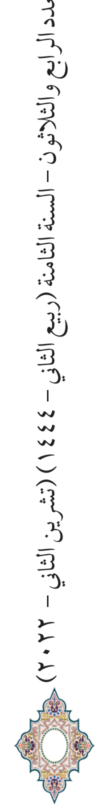
- وظف ملامح صورة الرسول ﷺ المعنوية في غرض الدعاء والتوسل بل في معرض توظيف الأحداث التاريخية فهو حاول أن يمزج بين الأحداث التاريخية التي عاصرها الرسول ﷺ وعايشها وبين ملامح صورته المعنوية الشريفة.

- إن إدراك الوائلي لعظمة شخصية الرسول ﷺ جعله يكشف حالة الصراع



الناتج عن الإحساس بالنقص والضياع التي يعيشها المجتمع مقابل الشخصية الكاملة للرسول صلى الله عليه وآله، الأمر الذي جعله يكشف عن صور يسعى إلى التمسك بها واللجوء إليها للوصول إلى حالة من الاستقرار النفسي والتوازن الذاتي.

- ركّزت الأشعار على شخصية النبيّ بوصفه النموذج الذي يقتدي به غيره، وعلى أسلوبه في إنجاز ما كُلّف به من دعوةٍ إلى الحق.



الهوامش:

١- ديوان الوائلي ديوان شعر الدكتور الشيخ أحمد الوائلي (قدس سره)، شرح وتدقيق سمير شيخ الأرض، مؤسسة البلاغ- ٢٠٠٥م :٥٠.

٢- م. ن: ٥٧.

٣- م. ن: ٧.

٤- ينظر: الصورة في شعر بشار بن برد ، د. عبد الفتاح نافع :٥٨-٥٩.

٥- النقد الأدبي الحديث ، بيروت ، دار الثقافة ، ١٩٧٣م :٤٥٧.

٦- ديوان أبي طالب عم الرسول (ص)/ محمد التنوجي؛ بيروت: دار الكتاب العربي ط١/ ١٩٩٤م :٦٧.

٧- صورة الرسول (ص) في شعر صدر الإسلام، روضة مفيد عبد العادي صالح. أطروحة دكتوراه مقدمة إلى جامعة النجاح الوطنية في نابلس. فلسطين ٢٠١٥م:٤٩.

٨- معجم الشعراء، المرزباني أبو عبد الله محمد بن عمران بن موسى؛ تحقيق عباس هادي الجراح؛ دار الكتب العلمية: بيروت لبنان، ج٢ :١٨٩.

٩- ديوان كعب بن مالك؛ تحقيق مجيد طراد؛ دار صادر بيروت ١٩٩٧م :٢٨.

١٠- صورة الرسول (ص) في شعر صدر الإسلام:٩٨.

١١- شرح ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، عبد الرحمن البرقوقي المكتبة التجارية: مصر :٨٢.

١٢- للمزيد يُنظر: صورة الرسول (ص) في شعر صدر الإسلام: ٩٢- ١٠١.

١٣- ديوان الوائلي:٤٣.

١٤- ديوان الوائلي: ٤٤. تشتار: تستضيء.

١٥- ديوان الوائلي: ٥٠.

١٦- م. ن: ٥٧.

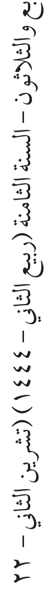
١٧- م. ن: ٥٨. الغيهب: الظلام الشديد.

١٨- م. ن: ٥٩.

١٩- م. ن: ٦٠.

٢٠- ديوان الوائلي : ٥٨.

٢١- الأسس الجمالية في النقد العربي، عرض وتفسير ومقارنة، د. عز الدين إسماعيل، دار الشؤون الثقافية العامة،



وزارة الثقافة والإعلام، ١٩٨٦: ٣٥٣.

٢٢- الصورة الشعرية في النقد العربي الحديث، د. بشرى موسى صالح: ٧٥.

٢٣- الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية :١٣٤ .

٢٤- سورة القلم: آية ٤.

٢٥- ديوان الوائلي: ٥٧.

٢٦- سير المعصومين عليهم السلام من مجالس ومحاضرات الوائلي، الدكتور الشيخ احمد الوائلي ،ط١ ،دار المرتضى، لبنان- بيروت ،٢٠٠٩م:٢٨.

٢٧- م. ن : ٤٥.

٢٨- ديوان الوائلي : ٥٨.

٢٩- مستقبل الشعر وقضايا نقدية: ١١٧.

٣٠- ديوان الوائلي : ٥٨. ثرٌّ: واسع العطاء.

٣١- م. ن: ٥٨.

٣٢- ديوان الوائلي: ٥٨.

٣٣- م. ن:٥٨.

٣٤- ينظر: سير المعصومين عليهم السلام من مجالس ومحاضرات الوائلي، الدكتور الشيخ احمد الوائلي ،ط١ ،دار المرتضى، لبنان- بيروت ،٢٠٠٩م :٤٠ .

٣٥- م. ن :٤٠ . ديوان الوائلي : ٥٧ السبسب : القفر والمفازة والأرض المستوية البعيدة.

٣٦- دراسة في طبيعة المجتمع العراقي،د. علي الوردي. بيروت لبنان: دار مكتبة دجلة والفرات ط١ :٢٠١٣ :٣٤.

٣٧- ديوان الوائلي: ٥٨.

٣٨- م. ن: ٥٧ – ٦٠.

٣٩- مجلة الدستور عمان ١٩٦٧ شخصية الرسول الأكرم في الشعر بين التقليد والتجديد/ الدكتورة امتنان الصمادي / جامعة قطر. ٣١/ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢٠.

٤٠- م. ن.

٤١- ديوان الوائلي: ٦٠. المزود: وعاء الزاد.

٤٢- السيرة النبوية ،عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعارفي (ت ٢١٣هـ) تحقيق طه عبد الرؤوف سعد، بيروت لبنان: دار الجيل ج١ :٣٢٦.



٤٣- ديوان الوائلي: ٥١. سنابك الخيل: جمع سنبك، أي أطراف مقدم حوافر الخيل. ضابحات: تُصدر أنفاسها في أجوافها أصواتا في أثناء العدو. البيض: السيوف. الغمود: جمع غمد، وهو غلاف السيف أو قرابه. رعيل: جماعة.

٤٤- ديوان الوائلي: ٥٧.حُداء القافلة: الانشاد الجماعي من قبل الركب على وقع خطو الابل. النهى: العقل.

٤٥- سير المعصومين عليهم السلام من مجالس ومحاضرات الوائلي، الدكتور الشيخ احمد الوائلي:٢٤.

٤٦- ديوان الوائلي: ٥٩. مُرقِل: مسرع أو سريع.

٤٧- سير المعصومين عليهم السلام من مجالس ومحاضرات الوائلي: ١٨.

٤٨- م. ن :١٩.

٤٩- م. ن : ٣١.

٥٠- م . ن : ٣٤.

٥١- م . ن : ٣٦.

٥٢- م . ن: ٣٥.

٥٣- م . ن :٢٨ .

٥٤- م . ن :٣٦ .

٥٥- م . ن :٣٨ .

٥٦- ديوان الوائلي: ٦٣.

٥٧- م. ن: ٦٥.

٥٨- م. ن:٨٩.

٥٩- سير المعصومين عليهم السلام من مجالس ومحاضرات الوائلي:٢١.

٦٠- م . ن : ٢٠.

٦١- المتخيل الشعري ، أساليب التشكيل ودلالات الرؤية في الشعر العراقي الحديث، د. محمد صابر عبيد :١٣٥ .



المصادر والمراجع:

- القران الكريم

١- الأسس الجمالية في النقد العربي، عرض وتفسير ومقارنة، د. عز الدين إسماعيل، دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الثقافة والإعلام، ١٩٨٦.

٢- أنماط الصورة الفنية في شعر أحمد عبد المعطي حجازي

٣- دراسة في طبيعة المجتمع العراقي/ د. علي الوردي. بيروت لبنان: دار مكتبة دجلة والفرات ط١: ٢٠١٣.

٤- ديوان أبي طالب عم الرسول (ص)/ محمد التنوجي؛ بيروت: دار الكتاب العربي ط١/ ١٩٩٤م

٥- ديوان كعب بن مالك؛ تحقيق مجيد طراد؛ دار صادر بيروت ١٩٩٧م.

٦- ديوان الوائلي ديوان شعر الدكتور الشيخ أحمد الوائلي (قدس سره)/ شرح وتدقيق سمير شيخ الأرض، مؤسسة البلاغ- ٢٠٠٥م. ص:٥٠.

٧- السيرة النبوية ،عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعارفي (ت ٢١٣هـ) تحق طه عبد الرؤوف سعد، بيروت لبنان: دار الجيل.

٨- سير المعصومين عليهم السلام من مجالس ومحاضرات الوائلي، الدكتور الشيخ احمد الوائلي ،ط١ ،دار المرتضى، لبنان- بيروت ،٢٠٠٩م:٤٠.

٩- شخصية الرسول الأكرم في الشعر بين التقليد والتجديد/ الدكتورة امتنان الصمادي / جامعة قطر. ٣١/ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢٠.

١٠- شرح ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، عبد الرحمن البرقوقي المكتبة التجارية.

١١- الشعر العربي المعاصر،قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية،عز الدين إسماعيل، ط٢ ، دار العودة، بيروت، ١٩٧٢م.

١٢- صورة الرسول (ص) في شعر صدر الإسلام/ روضة مفيد عبد العادي صالح. اطروحة دكتوراه مقدمة إلى جامعة النجاح الوطنية في نابلس. فلسطين ٢٠١٥م. ص:٤٩.

١٣- الصورة الشعرية في النقد العربي الحديث، د. بشرى موسى صالح،



المركز الثقافي العربي، ط١: ١٩٩٤.

١٤- الصورةفي شعر بشار بن برد،عبد الفتاح نافع ، ط ١،دار الفكر،عمان- الأردن،١٩٨٣.

١٥- المتخيل الشعري، أساليب التشكيل ودلالات الرؤية في الشعر العراقي الحديث، د. محمد صابر عبيد مجلةالدستور عمان ١٩٦٧

١٦- مستقبل الشعر وقضايا نقدية،الدكتور عناد غزوان ،دار الشؤون الثقافية العامة - العراق - بغداد ،ط١٩٩٤،١م.

١٧- معجم الشعراء، أبو عبد الله محمد بن عمران بن موسى؛ تحقيق عباس هادي الجراح؛ دار الكتب العلمية: بيروت لبنان.

النقد الأدبي الحديث،محمد غنيمي هلال، بيروت، دار الثقافة، ١٩٧٣م.